

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 196 @

ثم ارسل إلى زبيد للبحث عن خبرها فأخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت ثانيا من دار الحرب فعاد إلى ما كان عليه وتمتع بها وتمتعت به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته في جمادى الأولى سنة 1016 ست عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلا إلى الصوفية ميلا زائدا ووقعت بينه وبين الإمام القاسم ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بأيدي الناس الآن \$ محمد بن عبد ا□ بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشى \$.

المخزومي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة 751 إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الإجازة والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في الفنون وقرأها بمصر على النووي والزين العراقي والسبكي والبلقيني وابن الملتن وغيرهم وبدمشق على الأذرعى وجماعة وبرع في الفنون وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وأفتى ودرس وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن واستمر ناشرا للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا إليه وشرح قطعا من الحاوى الصغير ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر والعلامة محمد بن إبراهيم الوزير المتقدم ذكره ومات في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة 817 سبع عشرة وثمان مائة